فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

نقد معجم الادباء

— ٤ —

٤٦ — وفي ص ٣٣١ « سيف المشيب على المفارق منتضا » والصواب « منتضى » .

٤٧ — وجاء في ص ٣٣٧ عن فأرتين « وجعلا يلعبان ... وكانت بيدي طاسة فأكببتها عليها فجاءت صاحبتها فدخل سربه » . قال العلامة مرجليوث في الحاشية « الضمائر الواردة بعد ذلك كلها بالتذكير خلافاً لما يقتضيه السياق المتقدم والعمل الاصل كان فيه : ودخل صاحبها سربه » قلنا : ليس السياق بمقتض للتأنيث ولا للتذكير انما يجوز فيه الوجهان لان تاء « الفأرة » للافراد لا للتأنيث كتاء البقرة والحمامة والبطة والدجاجة ويفرق بين الذكر والانثى عند اجتماعهما « بهذا » و « هذي » و « الذي » و « التي » و « ذكر » و « انثى » كأن يقال « خرجت الفأرة الذكر » ولا حاظر في العربية من استعمال ذي الوجهين المستويين بوجهيه في عبارة واحدة ومنه قول الامام علي — ع — في نهج البلاغة « انه لا غناء في كثرة عددكم مع قلة اجتماع قلوبكم ، لقد حملتكم على الطريق الواضح التي لا يهلك عليها الا هالك ، من استقام فالى الجنة ومن زل فالى النار » وقد ذكر « الطريق » وانثه في تعبير واحد لجواز الوجهين فيه ، ومنه قول سيبويه « حاشى : حرف يخفض مابعده كما تخفض حتى وفيها معنى الاستثناء ، فذهب في تذكير « حاشى » الى الحرف وفي التأنيث الى الكلمة .

٤٨ — وجاء في ص ٣٤٩ « ولا يرقبون في مؤمن الا » قال مرجليوث « يعني يرعون » قلنا : والصواب « لايرعون » لانه بقوله « يعني » اسند

الفعل الى صاحبه فاستوجب النفي ، ولو كان قد قال « معنى يرقبون: يرعون » اصح .

٤٩ ـ وفي ص ٣٥٨ « انشدني ابو اسحق يحيى بن اسمعيل المنشىء الطغرائي قال : سمعت والدي ينشد لنفسه مرثياً للابيوردي » قلنا فهو اذن « ابن ابي اسماعيل » لا « ابن اسماعيل » قال صاحب الوفيات « العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل الحسين بن علي ... المنشىء المعروف بالطغرائي » وفي ص ١٨٢ من الجزء هذا « وكتب الى المؤيد ابي اسمعيل الطغرائي » .

٥٠ ـ وفي ص ٣٦٢ « يا ابن الآلي جادوا وقد بخل الملا » والصواب : الآلى باهمال الياء .

٥١ ـ وجاء في ص ٣٦٣ من ترجمة « محمد ابن جيا شرف الكتاب » ماصورته « ومن كلامه في جواب رسالة لابن الحريري كتبها الى سديد الدولة ابن الانباري يشكره » فعلق به « راجع صفحة ١٨٢ » والصواب ان يقول « راجع ص ١٧٤ » ففيها « وكتب ابن الحريري الى سديد الدولة محمد بن(١) عبد الكريم الانباري كتاباً » .

٥٢ ـ وفي ص ٣٦٨ قول الشافعي « ولدت باليمن فخافت امي على الضيعة فحملتني الى مكة » ولعل الاصل « علي » اي بجر ياء المتكلم .

٥٣ ـ وورد في ص ٣٧٣ « طعنك ... ان كنت اردت رجلا واحداً ... » فعلق به « لعله سقط : به » قلنا هذا مما لا يستوجب التعليق لان حذف الضمير في مثل هذا جائز الا ترى الى قوله تعالى « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » والتقدير « فانتهوا عنه » ومنه قول عتبة بن ربيعة ابن عبد شمس كما في « ٣ : ٤٦٢ » من شرح النهج « الذي هجاهم في غير

١) ذكر ابن الاثير في « ١١ : ١٨٨ » من الكامل أن من المتوفين في سنة ٥٧٥ « محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن سديد الدولة الانباري كاتب الانشاء بعد أبيه » وكانت وفاته في اول سنة من خلافة الناصر لدين الله ، قال عبد الحميد في « ٣ : ٤٤٩ » من الشرح وقد ظرف القاضي الارجاني في قوله لسديد الدولة محمد بن عبد الكريم كاتب الانشاء:

ان الذي نصب المكارم للورى ... عرضاً يلوح من المدى المتباعد
مثل الاماثل من كنانته فما ... وجدت يداه سوى سديد واحد

ذنب اجترموا اليه » والتقدير « اجترموه » ومنه قوله تعالى في سورة البقرة بآية « ٤٧ » « واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً » والتقدير « لا تجزي فيه ... » .

٥٤ ــ وجاء في ص ٣٩٥ « وامر فتيان فضرب بالسياط وطيف به على جمل » والصواب « بفتيان » لانه المضروب يقال « أمر بفلان كذا » اي « الزم بفلان ان يفعل به كذا » وليس في الفعل « أمر » استعداد لنصب ثلاثة مفاعيل (١) (راجع لغة العرب ٩ : ٢٥٣ ، ٢٥٤) ولكنك تقول « أمرتك الخير » لاشتراك الكاف والخير في المفعولية .

٥٥ ــ وورد في ص ٤٠٧ لابي النصر محمد النحوي المصري :

فلو تراني اذا انتشيت وقد ... حركت كفي بها من الطرب

قال مرجليوث معلقاً بـ « انتشيت » مانصه « في الاصل : انتشأت » قلنا فلينظر الى ص ٢٥٦ فقد ورد هكذا :

فلو رآني اذا اتكأت وقد ... مدت كفي للهو وللطرب

وفيها « من لازورد يشف من ذهب » وفي ص ٢٥٦ « يشف عن ذهب » وهو الصواب .

٥٦ ــ وجاء في ص ٤٢٠ عن محمد بن زيد الداعي « وهو الذي كان ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني ... قد صار عامل اصبهان و ... يكتب له ويتولى امره » والصواب « وقد صار .. » لان الجملة اعتراضية مسبوقة بواو الاستئناف ولان خبر « كان » هو جملة « يكتب » من الفعل والفاعل لا جملة « قد صار ... » .

٥٧ ــ وجاء في ص ٤٢٣ « علام ما مشكل مستبهم » فقال في الحاشية « لعله : علامة » قلنا فيكون الشطر « علامة ما مشكل مستبهم » وليس على شيء من اسلوب العرب والراجح « علام ما هو مشكل مستبهم » لان الصلة من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل المجردات من (أل الموصولة) لا تستقيم به ضمير فتقول « اقض ما انت قاض » و « افعل ما هو محمود »

١) لان التقدير : « أمر جلاده بفتيان ضربه » .

و « صادق من هو وفي » و « لا تحتقر من هو اضعف منك » والافصح بأل الموصولة ولكن الشاعر مضطراً .

٥٨ — وفي ص ٤٣٥ « قال له ابو جعفر : هذا خطأ من جهة كذا ومثلي لا يذاكر به فيخجل وينقطع » قال مرجليوث « في الاصل اضطراب ويظهر انه قد سقطت جملة » ونحن لا نرى اضطراباً فيه ولا يظهر لنا سقوط جملة منه فانه مستقيم .

٥٩ — وفي ص ٤٤٢ عن الطبري « وعجبت من ذلك مع قراءته لحمزة وتجويد له » قال بالحاشية « لعله : لها » والصواب الاصل فالضمير يعود الى « حمزة » والتجويد معطوف على « القراءة » وجارٍ كجارها .

٦٠ — وجاء في ص ٤٦٠ عن الطبري ايضاً « وكان ابو القاسم سليمان بن فهد الموصلي يهدي له العسل ، ويقبله منه . فلما مات وجد عنده احدى عشرة جرة عسلا ومنها ما قد نقص منه » قلنا : والراجح انه « وما منها ما قد نقص منه » لانه كان يكره العسل ألا ترى الى قوله في ص ٤٥٩ في السمسم والشهد « انهما يفسدان المعدة ويغيران النكهة » .

٦١ — وجاء في ص ٤٦٣ قول محمد بن جعفر الصيدلاني :

وقينة ان تشأ غنتك من طرب «ودع هريرة ان الركب مرتحل»

فقال مرجليوث « راجع الاغاني ٨ : ٩٩ » قلنا : هو من اصوات معبد الخمسة وقد اشار اليهن المبرد في الكامل قبل صاحب الاغاني فراجع « ٢ : ٢٠٣ » من الكامل طبعة المطبعة الازهرية .

٦٢ — وفي ص ٤٧٧ « اذا ردع النفس الهدى سطاها » والراجح « اذا ردع النفس الهدي شطاها » ليستقيم الوزن ويتكون المعنى فالهدي بمعنى المهدية و « شطاها » مخفف « شطأها » المهموز اي قهرها وانكصها .

٦٣ — وفي ص ٤٨١ « لاحت مخائل خلفها » والمعروف « مخايل » بالياء جمع « مخيلة » وتشبيه الاصلي بالزائد ليس مطرداً فنعدها من باب « مصائب ومنائر » جمع مصيبة ومنارة . ولكن ابن جني يقول في التصريف الملوكي « اذا كان قبل الف التكسير وبعدها (حرفا علة) وجاور ما بعد الالف (الطرف)

قلبت الحرف الآخر من المعتل همزة وذلك نحو (اوائل) اصلها (اواول) فلما اكتنفت الالف (الواوان) وقربت الاخرى من (الطرف) قلبت همزة وكذلك (عيل وعيائل ووسيقة وسيائق) هذا مذهب صاحب الكتاب ، وابو الحسن يخالفه فلا يهمز إلا في الواوين جميعاً خاصة فان تراخى (الطرف) بحاجز صح في القولين (١) جميعاً وذلك نحو طواويس وتواويس » .

وقد عرف ان « كل واو انضمت لغير علة جاز همزها وتركها على حالها (والعلة ان تكون ضمتها اعراباً مثل « هذا غزو » و « تلك دلو » أو خوفاً من التقاء ساكنين مثل « اخشوا الرجل ، ولتبلون في اموالكم ») وبهذه القاعدة جاز ان تقول « أدور وأدؤر » و « القوول والقؤول » و « وجوه وأجوه » و « وقتت وأقتت (٢) » .

وقال الفراء « ربما خرجت بهم فصاحتهم الى همز ما ليس بمهموز قالوا : لبأ بالحج وخلأ السويق ورثأ الميت (٣) فالانسان يجير .

٦٤ ــ وجاء في ص ٤٨٣ من ترجمة ابي بكر محمد بن دريد « مات ... سنة ٣٢١ وفي هذا اليوم مات أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي فقيل مات علم اللغة والكلام » فعلق به الاستاذ مرجليوث « لعله : علما » قلنا : ان الاصل صحيح وقد ورد في « ٢ : ٧٦ » من وفيات ابن خلكان ، على ان ما رجا الاستاذ في التعبير ان يكونه هو الافصح (راجع لغة العرب ٧ : ٦٣٥) اما الوجه العقلي لصحة هذا التعبير وامثاله فهو ان المضاف لاشتهاره وعمومه وعدم التباسه بغيره جاز حذفه بعد واو العطف فلم يتكرر لان الاصل « عالم اللغة وعلم الكلام » ومنه قوله في (ب خ ل) من المختار « بخل بكذا من باب فهم وطرب » وفي (ب ط ش) قال : « وقد بطش به من باب ضرب ونصر » وقلنا في المادة الاولى « في ما اثره من باب قتل وضرب » .

٦٥ ــ وفي ص ٤٨٤ من ترجمة ابن دريد ايضاً « ثم صار الى عمان فاقام

---

١) أي صح عدم قلب الحرف الثاني همزة عند صاحب الكتاب سيبويه وابي الحسن علي بن سليمان الاخفش . (٢) كامل المبرد « ١ : ٤٣ و ١٧٨ » . (٣) مادة (ل ب أ) من المختار ونقله السيوطي في « ٢ : ١٦٣ » من المزهر .

بها مدة [١٢ سنة في الوفيات] ثم صار الى جزيرة ابن عمارة ثم صار الى فارس» فعلق به « لعله يريد : عمر » ونحن نستغرب هذا التعليق كل الاستغراب لان المراد بهذه الجزيرة جزيرة بحر لا الجزيرة . أفلم ير في الصفحة نفسها « وحدث أبو بكر ابن علي قال : ابو بكر ابن دريد : بصري المولد ونشأ بعمان وتنقل في جزائر البحر والبصرة وفارس » ؟

٦٦ ــ وجاء في ص ٤٩٠ :« حدثني ابو العباس الميكالي قال : أملى علي ابو بكر الدريدي كتاب الجمهرة من اوله الى آخره حفظاً في سنة ٢٩٧ فما رأيته استعان عليه بالنظر في شيء من الكتب إلّا في باب الهمزة واللفيف » قال مرجليوث في اللفيف « لعله : الالف » ونحن ما نعرف الصارف الاستاذ عن اللفيف الى الالف ، ففي « ١ : ٥٨ » من المزهر :« وقال بعضهم : املى ابن دريد الجمهرة في فارس ثم املاها بالبصرة وببغداد من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر في شيء من الكتب إلّا في الهمزة واللفيف ... » واراد باللفيف « ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة وما عينه ولامه حرفا علة فالاول المفروق نحو « وعى ، وفى ، ونى » والثاني المقرون نحو « عوى ، وغوى ، وهوى » وسبب ذلك ان ابن دريد لم يكن صرفياً ولذلك قال ابن جني في الخصائص ــ على ما في « ١ : ٥٧ » من المزهر :« واما كتاب الجمهرة ففيه ايضاً من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما اعثر واضعه فيه لبعده عن معرفة هــذا الامر » اي التصريف ؛ فاما الالف فلجهله مواضع زياداتها واصالتها ، واما اللفيف فمثل « ارعوى يرعوي » أيوضع في مادة « رعى » أم في غيرها ؟

٦٧ ــ وفي ص ٤٩٧ « صانك الله عن مقام الدنات » والصواب « الدناة » .

٦٨ ــ وفي ص ٥٠٧ « اذا كان بعض الناس سيف لدولة » والصواب « سيفاً » وهذا موقفنا وقد بقي شيء كثير أهملناه سأماً من نصب النقد .

خاتمة تاريخية

جاء في ص ٥٢٣ . « فرغ من نقله وما قبله من الاجزاء الفقير الى عفو الله ومسامحته لؤلؤ بن عبد عتيق السعيد الشهيد شرف الدين أبي الفضل محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الطاوس العلوي الحسني في اواخر

صفر ختم بالخير من سنة تسع وسبعين وستمائة هلالية (كذا) ببغداد » قلنا : ووصفه بالشهيد لان هولاكو لما استحوذ على بغداد سنة ٦٥٦ أمر بقتله ، قال في الحوادث الجامعة: « ثم قتل مجاهد الدين ايبك الدويدار الصغير ... والنقيب الطاهر شمس الدين علي (١) بن مختار وشرف الدين محمد ابن طاوس » وفي عمدة الطالب ص١٦٨ « ومنهم أبو عبدالله محمد الطاوس بن اسحق المذكور لقب بالطاوس لحسن وجهه وجماله ، وولده كانوا بسوراء المدينة ثم انتقلوا الى بغداد والحلة وهم سادات وعلماء ونقباء معظمون : منهم السيد الزاهد سعد الدين ابو ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن احمد [ورد في معجم الادباء : محمد] بن محمد بن احمد ابن محمد الطاوس ، كان له اربعة بنين شرف الدين محمد ... اما شرف الدين محمد فدرج ... » وفي الحاشية « كانت وفاة السيد عز الدين الحسن سنة (اربع وخمسين وستمائة) . واما شرف الدين محمد فقتل ببغداد في غلبة التتار في سنة ست وخمسين وستمائة » .

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

من عيوب الفهرس

١ــ قد مر شيء منها وقد وضع « جمال الدين ابا غانم محمد المذكور في صفحة ١٩ بين ابي (جرادة) و (الجرمي) ثم ذكره بعد ابن (جلباب) لصفحة ٣٣ وكلاهما واحد .

٢ ــ هشام بن معاوية الضرير ذكر انه في ص ٨٣ بسطر « ١١ » وهو في سطر « ١٢ » .

مصطفى جواد

---

١) قال في ص ٢٩٦ من العمدة : « واعقب النقيب عميد الدين أبو جعفر من ابي جعفر محمد فخر الدين الاطروش ومن ابي القاسم شمس الدين علي ومن عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس » وفي حوادث سنة ٦٣٤ من الحوادث الجامعة بزواج مجاهد الدين ايبك: « وخلع على خواجته ابي الحسن علي بن المختار العلوي وعلى وكيله ماري بن صاعد بن توما النصراني فلعل علياً هذا هو المذكور .